منتدى تو عرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

# موقع توعرب التعليمي

www.arabia2.com/vb

الدرس الثامن

٨

# النثر العربي الحديث وفنونه

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

## تطور فن النثر:

كان النثر في عصر الدول المتتابعة يميل إلى الاهتمام بالصنعة وخاصة السجع والجناس والتورية، وظلت الفصحى لغة المتأدِّبين والعلماء.

وما إن اقترب القرن الثاني عشر الهجري من نهايته حتى ظهر لون جديد من الكتابة المرْسَلَة، ويمثل المؤرِّخ عبد الرحمن الجَبَرْتي هذا اللون في كتابته التاريخية، فقد تحرَّر إلى حدٍّ كبير من قيود السجع وتكلُّف الجناس وضروب البديع.

وقد مهَّدت كتابات الجبرتي لجيل جديد من الكتاب اقْتَدَوْا به وتخلَّصوا من قيود البديع تدريجيًّا، مثل: ناصيف اليازجي، وأحمد فارس الشِّدياق، حتى استطاع النثر أن يتخلص من تلك المحسنات البديعية عند معظم الكتاب والخطباء، كما يظهر في رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكتابات محمد حسين هيكل، وعباس محمود العقاد، وطه حسين. وكان ذلك بتأثير عوامل النهضة في الأدب العربي الحديث التي عرضنا لها من قبل، غير أن **الصحافة** كانت أهم تلك العوامل، حيث تُخاطب الجماهير بلغة سهلة قريبة من أفهام العامة.

**إثـــراء**

كانت بعض الصحف والمجلات مدارس تعليمية

٢. اهتمت المقالة في الأدب العربي الحديث بالموضوعات العامة والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأدبية والنقدية وأغلب فروع العلم والمعرفة.

**أشهر كُتّاب المقالة في الأدب العربي الحديث:**

اجتذبت المقالة معظم الكتّاب في العصر الحديث مثل: مصطفى لطفي المنفلوطي، عباس محمود العقاد، أحمد الزيات، طه حسين، وغيرهم.

**٢- الخطابة:**

عرفنا في دراساتنا الماضية أن أزهى عصرين للخطابة العربية هما عصر صدر الإسلام، والعصر الأموي؛ إذ ازدهرت فيهما الخطابة الدينية والسياسية والمحفلية.

وسرعان ما ضعفت الخطابة تدريجيًّا في العصر العباسي ثم في العصور التالية، حتى جاء العصر الحديث والخطابة السياسية ميِّتة، والخطابة الدينية محصورة في خطب الجمع والأعياد بذلك الأسلوب المزخرف البديعي الركيك، والموضوعات التقليدية المكرَّرة.

نهضت الخطابة في العصر الحديث لعدة عوامل:

### ٣- القصة:

برزت القصة في الأدب العربي الحديث بأنواع مختلفة، فظهرت الرواية التاريخية التي تستمد أحداثها من وقائع تاريخية يعاد بناؤها وترتيب الأحداث والشخصيات فيها بتفصيلات قد لا تتصل بالحقائق التاريخية الأساسية، كروايات معروف الأرناؤوط ومنها «سيد قريش» و«عمر بن الخطاب»، وعبد الحميد جودة السحار وروايته «قلعة الأبطال».

وكذلك الرواية الاجتماعية التي تعتمد على أحداث وتجارب مشاهدة في الحياة من خبرات القاص نفسه. كقصص طه حسين في «دعاء الكروان» و«شجرة البؤس»، والمازني في «إبراهيم الكاتب» و«عود على بدء»، وتوفيق الحكيم في «يوميات نائب في الأرياف» ونجيب محفوظ في ثلاثيته «بين القصرين وقصر الشوق والسكرية».

كما ظهرت القصة القصيرة عند كثير من الأدباء، كقصص محمود تيمور «مكتوب على الجبين» و«كل عام وأنتم بخير» و«إحسان لله»، وقصص محمود لاشين في مجموعتيه «سخرية الناي» و«يحكى أن».

### ٤- المسرحية:

بدأ ظهور الفن المسرحي في العصر الحديث في لبنان حين أسس مارون نقاش فرقة مسرحية من الهواة ومثل معهم في بيته سنة (١٢٦٤هـ/١٨٤٧م) أول مسرحية له (البخيل) وألف شقيقه سليم نقاش فرقة في

ومثل معهم في بيئة سنة (٦٠ هـ/١٨٤٧م) أول مسرحية له (البخيل) وألف شقيقه سليم نقاش فرقته في بيروت، ثم انتقل بها سنة (١٢٩٣م/١٨٧٦م) إلى الإسكندرية، وفي مصر ظهر الفن المسرحي العربي حينما بنى خديوي مصر إسماعيل باشا دار «الأوبرا» في القاهرة وأخذت الفرق الأجنبية تعرض عليها مسرحياتها التمثيلية، ثم جاءت مرحلة اكتمال المسرحية العربية الحديثة: حيث خرج الأدباء من دائرة التعبير الشعري والنثري إلى الكتابة المسرحية المكتملة العناصر.

ومن أشهر كتاب المسرحية في بدايتها: فرح أنطون، وإبراهيم رمزي، ومحمد تيمور، فألّف فرح أنطون مسرحية اجتماعية هي «مصر الجديدة ومصر القديمة»، وألّف إبراهيم رمزي مسرحية تاريخية «أبطال المنصورة»، وألّف محمد تيمور مسرحية «العصفور في قفص» و«الهاوية» و«العشرة الطيبة».

ويعد توفيق الحكيم وعلي أحمد باكثير أهم الكتاب المسرحيين الذين نشطت الحركة المسرحية بسبب كتاباتهم، ومن مسرحيات توفيق الحكيم: «أهل الكهف» و«شهرزاد» و«الملك أوديب» و«محمد» و«السلطان الحائر»، ومن مسرحيات علي أحمد باكثير: «سر شهرزاد» و«سرّ الحاكم بأمر الله» و«إمبراطورية في المزاد».